| محاضرة رقم: 12 | |
|---|---|
| الكلية | التربية للعلوم الانسانية |
| القسم | علوم القرآن |
| اسم المادة باللغة العربية | النحو والصرف |
| اسم المادة باللغة الانكليزية | Grammar and Alasrf |
| المرحلة | الثانية |
| السنة الدراسية | 2022-2021 |
| الفصل الدراسي | الاول |
| المحاضر | د.باقر عبد شراد |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | • احكام تصريف افعال القلوب |
| عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية | • the provisions of the conduct of the verbs of the hearts |
| المراجع والمصادر | شرح ابن عقيل على ألفيّة بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ المصريّ ( ت769هـ ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م . |
| | شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) . |
| | |

- **احكام تصريف افعال القلوب**

**واستعملوا مضارعا لأوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا**

أفعال هذا الباب **لا تتصرف** إلا (كاد وأوشك) فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى: {يَكَادُونَ يَسْطُونَ} .

**يكادون**: فعل مضارع ناقص يفيد المقاربة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم يكاد.

**يسطون**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والواو: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل وجملة: يسطون في محلّ نصب خبر يكاد.

**موضع الشاهد**: يكادون حيث عمل الفعل المضارع (يكاد) عمل الفعل الماضي (كاد) لأن المضارع قد استعمل كما في هذه الآية الكريمة.

وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع ولم يستعمل أوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله:

**ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ... إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا**

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي.

وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله:

**فموشكة أرضنا أن تعود ... خلاف الأنيس وحوشا يبابا**

**الشاهد فيه:** قوله " فموشكة " حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك.

وقد يشعر تخصيصه (أوشك) بالذكر أنه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله:

**أموت أسى يوم الرجام وإنني ... يقينا لرهن بالذي أنا <u>كائد</u>**

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب.

وأفهم كلام المصنف أن غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قال عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل.

**احكام النقص والتمام في (عسى واخلولق واوشك).**

**بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ... غنى ب "أن يفعل" عن ثان فقد**

اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها.

وأما **التامة** فهي المسندة إلى أن والفعل نحو: عسى أن يقوم ، واخلولق أن يأتي، وأوشك أن يفعل فـ( أن والفعل ) في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

وهذا إذا لم يل الفعل الذي بعد أن اسم ظاهر يصح رفعه به فإن وليه نحو: عسى أن يقوم زيد, وفيه اقوال:

1- فذهب أبو علي الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد

( أن) فـ (أن) وما بعدها فاعل( لعسى) وهي تامة ولا خبر لها

2- وذهب المبرد والسيرافي والفارسي إلى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر : وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد أن مرفوعا بـ(عسى) اسما لها وأن والفعل في موضع نصب بـ(عسى) وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وإن تأخر لأنه مقدم في النية.

وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث. فتقول على مذهب غير الشلوبين( عسى أن يقوما الزيدان) و(عسى أن يقوموا الزيدون) و(عسى أن يقمن الهندات), فتأتي بضمير في الفعل ؛ لأن الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بـ (عسى).

وعلى رأى الشلوبين يجب أن تقول (عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات) فلا تأتي في الفعل بضمير لأنه رفع الظاهر الذي بعده.

- **حكم تقديم اسم (عسى) عليها.**

**وجردن عسى أو ارفع مضمرا ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا**

اختصت (عسى) من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم جاز:

1- أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم .

**2**- وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو: زيد عسى أن يقوم.

فعلى لغة تميم يكون في (عسى) ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بـ(عسى) وعلى لغة الحجاز لا ضمير في (عسى) وأن يقوم في موضع رفع بـ(عسى).

ونظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث؟

فتقول على لغة تميم: (هند عست أن تقوم )و(الزيدان عسيا أن يقوما) و(الزيدون عسوا أن يقوموا( و(الهندان عستا أن تقوما )و(الهندات عسين أن يقمن ) .

وتقول على لغة الحجاز:( هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندان عسى أن تقوما والهندات عسى أن يقمن).

وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه فتقول: الزيدان جعلا ينظمان) ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما.